[44] 7 ـ جملة (لتبتغوا من فضله) لها معنى واسع وشامل لكلّ فعّالية إقتصادية تعتمد على البحر. * * * بحث العوامل المعنوية المؤثّرة في طول العمر قام المفسّرون ببحوث مختلفة بما يتناسب مع البحث الوارد في هذه الآيات حول إطالة وإقصار العمر بأمر ا، وذلك بما يتوافق مع الروايات الواردة في هذا الخصوص. طبيعي أنّ هناك سلسلة من العوامل الطبيعية التي تؤثّر على طول أو قصر العمر، والتي أصبح أكثرها معروفاً عند الناس، كالتغذية الصحيحة بعيداً عن الإفراط والتفريط، العمل وإدامة الحركة، تحاشي المواد المخدّرة، والإدمانات الخطرة والمشروبات الكحولية، الإبتعاد عن المهيّجات المستمرة، التمسّك بإيمان قوي يساعد الإنسان على العيش بإطمئنان وهدوء في الملمّات، ويعطيه القدرة على مواجهة ذلك. وإضافة إلى ذلك، فإنّ هناك عوامل اُخرى غير واضحة الإرتباط ظاهراً بقضيّة طول العمر، ولكن الروايات أكّدت عليها، وكنموذج نورد الروايات التالية: أ ـ عن الرّسول (صلى ا عليه وآله وسلم) أنّه قال: "إنّ الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الأعمار"(1). ب ـ وعنه (صلى ا عليه وآله وسلم) أنّه قال: "من سرّه أن يبسط في رزقه وينسىء له في أجله فليصل رحمه"(2).

1 ـ تفسير نور الثقلين، مجلّد 4، صفحة 354 و355. 2 ـ المصدر السابق.